20468 - رحمة الله بعباده

السؤال

الله رحيم جداً، فقد سمعت بأن الله يحبنا أكثر من محبة 70 أم لطفلها، هل هذا صحيح؟ أرجو الشرح.

ملخص الإجابة

من رحمة الله بعباده إرسال الرسل وإنزال الكتب والشرائع لتستقيم حياتهم على سنن الرشاد بعيدا عن الضنك والعسر والضيق.
ورحمته تعالى هي التي تدخل عباده المؤمنين الجنة يوم القيامة ولن يدخل أحد الجنة بعمله. وعلى المؤمن أن يبقى بين رجاء رحمة الله والخوف من عقابه.

الإجابة المفصلة

الله سبحانه وتعالى هو الرحمن الرحيم وهو أرحم الراحمين الذي وسعت رحمته كل شيء، قال تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ الأعراف / 156.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إن لله مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله تسعا وتسعين رحمة، يرحم بها عباده يوم القيامة»** مسلم / 6908.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي، فإذا امرأة من السبي تبتغي، إذا وجدت صبيا في السبي، أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟»**، قلنا: لا، والله ! وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لله أرحم بعباده من هذه بولدها»** متفق عليه، البخاري (5653) ومسلم (6912).

ومن رحمة الله بعباده إرسال الرسل وإنزال الكتب والشرائع لتستقيم حياتهم على سنن الرشاد بعيدا عن الضنك والعسر والضيق، قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ الأنبياء / 107.

ورحمته تعالى هي التي تدخل عباده المؤمنين الجنة يوم القيامة ولن يدخل أحد الجنة بعمله كما قال عليه الصلاة والسلام: **«لن يُدخل أحداً عمله الجنة»**. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنين أحدكم الموت،: إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب»** رواه البخاري (5349) ومسلم (7042).

وعلى المؤمن أن يبقى بين رجاء رحمة الله والخوف من عقابه، فهو القائل: ﴿نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم، وأن عذابي هو العذاب الأليم﴾ الحجر / 49-50.

وأما قولك "بأن الله يحبنا أكثر من محبة سبعين أم لطفلها" فالله أعلم بذلك، ويكفينا أنّ نعلم بأن رحمة الله وسعت كل شيء، فاللهم ارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

للحصول على مزيد من المعلومات، راجع الأجوبة التالية: (330743، 332284، 151412، 192976، 276703).

والله أعلم.